

صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات

أماني محمد حسن
أ. د. فائق عبد الرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نوبين سنجر
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المقدمة: المدخل الديني أحد أقوى مداخل الإقناع في التأثير على الجمهور، حيث تعد الثقافة المصرية واحدة من الثقافات التي تتأثر بشكل واضح بالدين، وينبغي توضيح موقف الدين من مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية استناداً لموقف القرآن والسنة، لتقديم صحيح الدين من هذه القضية بعيداً عن الفهم الخاطئ والمغالاة.

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما هي صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات؟

الأهمية: أهمية دور المرأة الداعية في المجتمع بصفة عامة، وبالنسبة للمراهقات بصفة خاصة.

الأهداف: مقارنة الصورة الإعلامية المنعكسة في القنوات الدينية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقات عن المرأة الداعية وذلك للتعرف على مدى التشابه والاختلاف بين الصورة التي تقدمها تلك القنوات وبين الصورة التي تراها المراهقات فكما زاد التقارب بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية زاد تأثير المرأة الداعية وعلى مدى إقناعها للمرأة برسالتها وجذبه لأكبر عدد من المراهقات.

المجتمع: مجتمع البرامج تم تطبيق الدراسة على البرامج الدينية التي تظهر فيها المرأة الداعية في القنوات الفضائية العربية، مجتمع مدني تم تطبيق الدراسة على المراهقات في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) وهي المرحلة الجامعية.

العينة: العينة الميدانية: تعتمد عينة الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث بالمرحلة الجامعية، والعينة التحليلية: تم سحب عينة من البرامج الدينية الأكثر تفضيلاً لدى المراهقات من القنوات الفضائية الأكثر تفضيلاً أيضاً ويظهر فيها صورة المرأة الداعية التي تفضلها المراهقات.

الأدوات: تعتمد الدراسة على استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون.

النتائج: بالنسبة للاستشهادات التي تتناولها الداعية كان لبرنامج مودة ورحمة ونماذج من الحياة، ثم السنة، ثم كل من القرآن وأقوال العلماء المأثورة، وأخيراً شعر إسلامي، بينما كانت أعلى نسبة لبرنامج قلوب عامرة والقرآن وماء المأثورة، ثم نماذج من الحياة، وأخيراً شعر إسلامي.

The image of the preacher in religious programs on Arab satellite channels and their relationship to mental image of adolescents

Introduction: It should clarify the position of religion on the participation of women in public and political life based on the position of the Quran and Sunnah, to present the true religion of this issue away from Misconception and exaggeration.

Problem of the study: The problem of the study can be crystallized in the following main question: What is the image of women preacher in religious programs in Arab satellite channels and their relationship to her mental image in adolescents?

Importance: The importance of the role of women preacher in society in general, and for adolescent girls in particular.

Objectives: Comparing the media image reflected in the specialized religious channels with the mental image formed among adolescents about the preaching woman in order to identify the similarity and difference between the image provided by those channels and the image that adolescents see. He persuaded the woman of her message to as many teenage girls.

Type& Methodology: This study is a descriptive one and based on survey methodology.

Society: Community of Programs: The study was applied to religious programs in which the preacher appears in Arab satellite channels, The study was applied to adolescents in the age group 18: 21, which is undergraduate

Sample: Field sample the study sample is based on a sample of 400 female students at university level. Analytical sample: A sample of more detailed religious programs among adolescents was also drawn from the most favored channels, showing the image of the adolescent preacher favored by adolescents.

Tools: The study is based on a questionnaire and a content analysis form.

Results: Adolescent viewing of satellite channels came first, while adolescent non-viewing of satellite channels came in second place.

الداعية في القنوات الفضائية العربية.

٢١ مجتمع مني: تم تطبيق الدراسة على المراهقات في المرحلة العمرية من (١٨):
(٢١) وهي المرحلة الجامعية.

عينة الدراسة:

٢٢ العينة الميدانية: تعتمد عينة الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث بالمرحلة الجامعية، مقسمة كالتالي: ٢٠٠ مفردة من الجامعات الحكومية (عين شمس- حلوان- القاهرة) و ٢٠٠ مفردة من الجامعات الأزهرية لتطبيق استمارة الاستبيان عليها.

٢٣ العينة التحليلية: تم سحب عينة من البرامج الدينية الأكثر تفصيلا لدى المراهقات من القنوات الفضائية الأكثر تفصيلا أيضا ويظهر فيها صورة المرأة الداعية التي تفضلها المراهقات.

حدود الدراسة:

٢٤ حدود جغرافية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الجامعات الحكومية بمحافظة القاهرة (عين شمس- حلوان- القاهرة) والجامعات الأزهرية.

٢٥ حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من المراهقات (١٨- ٢١) سنة أي طالبات المرحلة الجامعية.

٢٦ حدود زمنية:

١. بالنسبة للدراسة التحليلية تم تطبيقها على البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية (عينة الدراسة) خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠١٩ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٩.

٢. بالنسبة للدراسة الميدانية تم تطبيقها خلال الفترة من بداية شهر يناير حتى نهاية شهر مارس.

٢٧ الحدود الموضوعية:

١. اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور المرأة الداعية في البرامج الدينية على القنوات الفضائية العربية في التلفزيون.

٢. اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور المرأة الداعية في تنمية الاتجاه الديني للمراهقات.

أدوات الدراسة:

٢٨ استمارة استبيان: تعتمد الدراسة على استمارة استبيان وذلك بجمع بيانات الدراسة الميدانية يتم تطبيقها على المراهقات عينة الدراسة من خلال المقابلة، للتعرف على صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات.

٢٩ استمارة تحليل المضمون: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون على عينة من البرامج الدينية التي أثبتت الدراسة الميدانية أنها الأكثر تفصيلا بين المراهقات في القنوات الفضائية العربية.

ثبات وصدق الاستبيان:

ثبات عبارات الاستبيان

أبعاد الاستبيان	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية	٠,٨١٠	٠,٧٠٦	٠,٠٠١
المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعية المنعكسة في القنوات الفضائية	٠,٩٣٤	٠,٦٣٤	٠,٠٠١
المحور الثالث: دور البرامج الدينية في غرس الثقافة الدينية للمراهقات	٠,٧٧٤	٠,٩٥٢	٠,٠٠١
إجمالي الاستبيان		٠,٩٣٧	

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، من الجدول السابق يتبين ثبات عبارات الاستبيان حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٨١٠، ٠,٩٣٤، ٠,٧٧٤) لكل من (المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية، المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعية المنعكسة في القنوات الفضائية، المحور الثالث: دور البرامج الدينية في غرس الثقافة

يعد المدخل الديني أحد أقوى مداخل الإقناع في التأثير على الجمهور، حيث تعد الثقافة المصرية واحدة من الثقافات التي تتأثر بشكل واضح بالدين، وينبغي توضيح موقف الدين من مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية استنادا لموقف القرآن والسنة، لتقديم صحيح الدين من هذه القضية بعيدا عن الفهم الخاطى والمغالاة. فقد جاء التشريع الإسلامي بصفة عامة تصحيحا عادلا لمكانة المرأة في المجتمع، وكفل لها مساواة تامة مع الرجل في القيم الإنسانية، حيث قال تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع زيادة أهمية الدور الذي تؤديه المرأة الداعية ووجود القنوات الدينية المتخصصة تظهر فيها المرأة الداعية بشكل منطور تواكب روح التكنولوجيا الحديثة وبأسلوب عصري لتوصيل رسالتها الإعلامية الإقناعية تقوم بدورها في توجيه المراهقات وتعليمهم أمور دينهم وكيفية مواجهة مشكلات المجتمع المصرى التي تتعلق بالإرهاب والتطرف وغياب الوعي الدينى وغيرها من المشكلات التي يمكن أن تكون للمرأة الداعية دور فعال في مواجهتها والتأثير على معتقدات وتصورات المراهقات. فالمرهق عموما يلتبس في الدين مخرجا يحقق لها الشعور بالأمن الذي فقده بسبب ما يعانيه من أزمات نفسية واضطرابات انفعالية. فإن المرهق ينظر إلى الدين على أنه طريق يؤدي إلى الخلاص والتغلب على مشكلاته اليومية.^(٣)

ولذلك أصبحنا في حاجة ماسة لعقد مقارنة بين تلك الصورة التي تعكسها القنوات الدينية الفضائية وبين الصورة التي تراها المراهقات في أذهانهم عن المرأة الداعية. وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: ما هي صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
 - أ. ما الموضوعات التي تم مناقشتها من جانب المرأة الداعية في البرامج الدينية على القنوات الفضائية العربية؟
 - ب. ما القضايا التي حظيت باهتمام بارز من المرأة الداعية في القنوات الدينية المتخصصة؟
 - ج. ما مصادر الدعوة التي استندت عليها المرأة الداعية؟
 - د. ما الاستشهادات التي اعتمدت عليها المرأة الداعية لإقناع المتلقيات برسالتها وتأثيرها عليها؟
٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
 - أ. ما الموضوعات التي تمس المراهقات وتحدث فيها المرأة الداعية في البرامج الدينية؟
 - ب. ما الموضوعات الخاصة بالمراهقات ولا تتحدث فيها المرأة الداعية في البرامج الدينية؟
 - ج. ما القضايا المفضلة لدى المراهقات ويرون ضرورة توجيه البرامج الدينية إلى معالجتها؟
 - د. ما نوع البرنامج الدينى المفضل للمراهقات؟

نوع ونهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الواقع الفعلى من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقات في المرحلة الجامعية (١٨): (٢١) سنة وكذلك مسح لعينة من البرامج الدينية التي تظهر فيها المرأة الداعية في القنوات الفضائية العربية وذلك للكشف عن وجود علاقة بين الصورة المقدمة من خلال القنوات الفضائية العربية وبين الصورة الفعلية كما يراها للمرأة الداعية.

مجتمع الدراسة:

٢٠ مجتمع البرامج: تم تطبيق الدراسة على البرامج الدينية التي تظهر فيها المرأة

للجزئيات ومنهج استنباطي للنتائج وذلك لجل الوصول إلى الامتناع والتسليم عن طريق إقامة الحجة في أسلوب منطقي واضح، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اختلاف التنوع بين دعاة الصحة الإسلامية من مقتضيات الرحمة ومظاهرها فلا بد من استثمار لتحقيق التكامل بين المسلمين ولا بد أن يكون الولاء على المنهج الإسلامي الصافي النقي. - الاختلاف المحمود واقع لا محالة وهو لا في دين ولا في عدالة ولا يذهب إلا لغة ولا مودة ولا يؤثر نية المخالف ولا ينكر عليه.

٥. دراسة كلارك ديفيد (2002) Clark David بعنوان الهوية الدينية للمراهقين في الولايات المتحدة، وسائل الإعلام والجانب الممتع للدين. استهدفت الدراسة معرفة مدى مناسبة الأشكال الدرامية المقدمة بالتلفزيون للمعتقدات والقيم الدينية. وقد قام الباحث بتحليل مضمون القصص المقدمة بالتلفزيون والتحدث عن ما بعد الحياة، وعن الخوارق، لمعرفة مدى مناسبة هذه القصص لعقلية المراهقين، ومدى مساعدتها في تشكيل الهوية الدينية له. وتوصلت النتائج إلى: أن غالبية الأشكال الدرامية المقدمة يناسب المعتقدات الدينية المكونة لدى المراهقين وان الإعلام الترفيهي هو بيئة هامة يستمد منها المراهق معتقداته الدينية.

٦. دراسة جون ديفيد سكلي (2002) John David Scully بعنوان جوانب الاتفاق والاختلاف في الحوارات التي تدور داخل برامج المناقشات الدينية. استهدفت الدراسة التعرف على القضايا والموضوعات التي يطرحها من خلال برنامج ufe خلال مدة ٤ سنوات وهذا البرنامج من أشهر برامج Talk Show الدينية التي تذاع على الهواء مباشرة عبر إذاعة Wdxc-Fm الأمريكية. وتوصلت أهم النتائج إلى تركيز مضمون البرنامج على فكرة العلاقة بين الدين والدنيا من خلال معرفة موقف الدين من القضايا والأمور الحياتية مثل قضية خلق الإنسان وقضايا العبادات والتعصب الديني.

الإطار النظري:

٢١ مفهوم الدعوة الإسلامية: إن الدعوة إلى الله تبارك وتعالى هي حث الناس على الخير والهدى والرشد والاستقامة وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ليفوزوا بجزء الدنيا وسعادة الآخرة وموضوعها هو الإسلام الذي أوحى الله تعالى به إلى خاتم رسله وأنبياؤه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، والدعوة إلى الله أشرف غاية وأنبئ مقصد وأقدم سبيل، قال جل شأنه ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

٢٢ أهداف الدعوة الإسلامية: نشر الفضائل بين الناس عن طريق إصلاح الأخلاق وتصفية العقائد وتهذيب النفوس وجمع الخلائق على كلمة الحق والرشاد.^(١)

٢٣ الحاجة إلى الدعوة وأهميتها: الحاجة إلى الدعوة هي الحاجة إلى الدين لأن الدين هو موضوع الدعوة ومادتها وأهمية الدين لا يستطیع أحد أن ينكرها سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة فبالنسبة إلى الفرد يوفر له السكنينة والطمأنينة ويجعله يسير في الأرض وهو غني النفس واثقا بربه عز وجل راضى بما قدره الله له. وفي هذا المعنى كما يقول د. عبدالحليم محمود على لسان الشيخ محمد الغزالي رحمه الله "الناس لا يستغنون عن رزق الله ولا عن هدايته هم فقراء إليه فيما يطعم أبدانهم من جوع وفيما يزي أرواحهم من كدر ومهما أوتى بعضهم من ذكاء أو صفاء فإنه لن يستطيع تندير شأنه أو إصلاح أمره بعيدا عن وحى الله وتعاليم أنبيائه".^(٢)

وإذا كان الحاجة إلى الدعوة ملحة في شتى العصور وفي كل الأزمان فإن عصرنا هذا هو أحوح العصور للدعوة إلى الإسلام وذلك لأنه عصر كثرت فيه الفتن ويواجه الكثير من التيارات الفكرية الجارفة التي تكاد تجتاح عقول المسلمين وتغض على الأخضر واليابس منها كما أنه يواجه كثيرا من التحديات المختلفة في شتى الميادين مثل الغزو الفكرى الذى هو أخطر من الغزو العسكرى ومازالت سموم الإستسراق والتبشير تنخر في جسم الأمة الإسلامية لكى تنسيها ربها

الدينية للمراهقات) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالى الاستبيان ٠,٩٣٧، وهى قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستبيان لكونها أعلى من ٠,٥. من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلى السابق للاستبيان نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لكل من (المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية، المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعية المنعكسة في القنوات الفضائية، المحور الثالث: دور البرامج الدينية في غرس الثقافة الدينية للمراهقات) على التوالي وبلغت قيمتى معامل الارتباط بيرسون (٠,٧٠٦، ٠,٦٣٤، ٠,٩٥٢) على التوالي وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مروة إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٥)^(٨) بعنوان "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في تنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية". استهدفت الدراسة التعرف على معدل مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية والكشف عن دور البرامج الدينية بالفضائيات في تعريف المراهقين بالسيرة الذاتية أجريت هذه الدراسة على عينة عددها ٣٠٠ مفردة من المراهقين مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث، وفي المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة، في جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر، وقد استخدم الباحث في دراسته اداتى استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون، وتوصلت أهم النتائج إلى أن مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية جاءت بنسبة ١٠٠% فمنهم دائما بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، وجاء اختيار أحيانا بنسبة ٥٠%.

٢. دراسة هانى هلال (٢٠١٤)^(٩) بعنوان "تعرض طلاب الجامعات للبرامج بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام". استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به البرامج الدينية عبر القنوات الفضائية وعلاقتها باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه: الوصفى والتحليلي وقد أجريت هذه الدراسة على عينة برامجية بالقنوات الفضائية خلال دورة تليفزيونية كاملة من (١/ ٧ / ١٠١٣ إلى ٣٠ / ٩ / ٢٠١٣) وعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتى (عين شمس- المنوفية)، وقد أستخدم الباحث في دراسته اداتى تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات والمعلومات واستخدم أيضا الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة مثل اختبار (ت) واختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبارات البعدية بطريقة LSD لمعرفة مصدر التباين الوسط المرجح معامل ارتباط سيرمان- براون، ومعامل التجزئة النصفية لجمتان لحساب الصدق والثبات للأدوات. أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة مشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بالجامعات عينة الدراسة بنسبة ٨١% للذكور والإناث موزعة كالآتى ٦٤,٥% للذكور يشاهدون دائما في مقابل ٢٠,٥% للإناث.

٣. دراسة بيوتر بوبكوسكى^(٣) (2008) Piotr S. Bobkowski بعنوان "تدين المراهقين والتعرض الانقائى للتلفزيون" استهدفت الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لوسائل الإعلام ونظرية التعرض الانقائى، وبحث هذه الدراسة في إذا ما كان المراهق، والدينون يشاهدون برامج ترفيهي تلفزيونى أقل نضجا من أقرانها لأقل دينية. تم قياس نضج البرنامج باستخدام تصنيفات V-Chip، كما تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من سن (١٦- ١٨) عاما الذين أكملوا الموجة الثانية من الدراسة الوطنية للدراسات الشبابية والدينية. وتوصلت النتائج إلى: التدين يساهم في تفسير التباين في وسائل النضج التلفزيوني، حيث يشير المراهقون الأكثر دينية إلى تفضيل الترفيهي التلفزيوني الأقل نضجا.

٤. دراسة العشرى عمران هاشم عبدالحميد (٢٠٠٦)^(٥) بعنوان العلاقة بين الدعاة في العصر الحديث وأثرها في حركة الدعوة. استخدمت الدراسة المنهج التكاملى الذى يختلف حسب حالة المعالجة ما بين منهج توثيقى للأخبار ومنهج استقرائى

جدول (٥) يوضح اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسي للأب) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
التأثيرات المعرفية	٧٢٣,٤٧٧	٥	١٤٤,٦٩٥	٣,٠٣٣	٠,٠١
	١٨٧٩٨,٢٧٣	٣٩٤	٤٧,٧١١		
	١٩٥٢١,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات الوجدانية	٦٨٠,٦٨٤	٥	١٣٦,١٣٧	١,٩٨٥	٠,٠٨
	٢٧٠١٥,٠٦٦	٣٩٤	٦٨,٥٦٦		
	٢٧٦٩٥,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات السلوكية	٨٦,٤٧٤	٥	١٧,٢٩٥	٢,٠٧٢	٠,٠٧
	٣٢٨٩,٠٢٣	٣٩٤	٨,٣٤٨		
	٣٣٧٥,٤٩٨	٣٩٩			
إجمالي التأثيرات	٣٧٩٦,٥٥٨	٥	٧٥٩,٣١٢	٢,٥٠٩	٠,٠٣
	١١٩٢٥٣,٣٤	٣٩٤	٣٠٢,٦٧٣		
	١٢٣٠٤٩,٩	٣٩٩			

يتبين من الجدول السابق للفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسي للأب) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة حيث كانت قيم (ف) (٢,٥٠٩، ٣,٠٣٣) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التأثيرات المعرفية، إجمالي التأثيرات) بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسي للأب) لباقي التأثيرات.

نتائج تحليل المضمون:

جدول (٦) يوضح بيان بأعداد حلقات البرامج عينة الدراسة

اسم البرنامج	العدد	النسبة
مودعة ورحمة	٨	٥٠,٠
قلوب عامرة	٨	٥٠,٠
الإجمالي	١٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق أعداد الحلقات التي تم تحليلها لكل من برنامج (مودعة ورحمة) وبرنامج (قلوب عامرة) عينة الدراسة وقد بلغت عدد الحلقات ٨ حلقات بنسبة ٥٠,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

٢ فئات المضمون:

جدول (٧) يوضح تحليل المضمون تبعاً لفئة دورية الإذاعة

البرنامج	د.عيلة الكلاوي	مودة ورحمة	قلوب عامرة		الإجمالي	٢ ك	الدلالة المعنوية
			د.نادية عمارة	العدد			
يومية	٨	٨	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	١,٠٠
	٨	٨	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	
أسبوعياً	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠٠
شهرياً	٠	٠	٠	٠	٠	٠	

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعاً لفئة دورية الإذاعة للحلقات التي تم تحليلها وقد كانت يومية لكل من برنامج مودة ورحمة وبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالي البرنامج، وبلغت قيمة ك^٢ ٠,٠٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢ فئات الشكل:

جدول (٨) يوضح تحليل المضمون تبعاً للقالب الفنية

البرنامج	مودة ورحمة د.عيلة الكلاوي	قلوب عامرة د.نادية عمارة		الإجمالي
		العدد	النسبة	
حديث مباشر	٠	٨	١٠٠,٠	٨
ندوة	٠	٠	٠	٠
حوار	٨	٠	٠	٨
الإجمالي	٨	٨	١٠٠,٠	١٦

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعاً للقالب الفنية وقد كان القالب حوار لبرنامج مودة ورحمة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالي البرنامج، وحديث مباشر لبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالي البرنامج.

الساعة ١٠ مساءً) كانوا بعدد ٥٠ مفردة بنسبة ٢٩,٨% لجامعة الأزهر وبالنسبة للجامعة الحكومية كان عدد ٤٢ مفردة بنسبة ٢٧,٨% وبلغت قيمة ك^٢ ٥,٦٨٩ بمعنوية ٠,٢ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير وجود فروق بين عينة الجامعة الأزهر والجامعة الحكومية.

التحقق من فروض الدراسة:

٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات.

جدول (٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات

الصورة الذهنية	صورة الداعية في البرامج
الأسلوب الأمثل الذي يجب أن تلتزم به الداعية	معامل الارتباط
	الدلالة المعنوية
اللغة التي تفضل أن يقدم بها الداعية برامجهم	معامل الارتباط
	الدلالة المعنوية

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية والأسلوب الأمثل الذي يجب أن تلتزم به الداعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٦ وهي قيمة دالة إحصائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية واللغة التي تفضل أن يقدم بها الداعية برامجهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٨ وهي قيمة دالة إحصائية.

مما سبق يثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة المرأة الداعية في القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات.

٢ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية باختلاف (المؤهل الدراسي للأب، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

جدول (٤) يوضح اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المستوى الاقتصادي الاجتماعي) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
التأثيرات المعرفية	٧٤٣,٠٩٧	٢	٣٧١,٥٤٨	٧,٨٥٥	٠,٠٠١
	١٨٧٧٨,٦٥٣	٣٩٧	٤٧,٣٠١		
	١٩٥٢١,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات الوجدانية	١٠٣٨,٥١٧	٢	٥١٩,٢٥٨	٧,٧٣٣	٠,٠٠١
	٢٦٦٥٧,٢٣٣	٣٩٧	٦٧,١٤٧		
	٢٧٦٩٥,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات السلوكية	١١١,٩٦٢	٢	٥٥,٩٨١	٦,٨١	٠,٠٠١
	٣٢٦٣,٥٣٦	٣٩٧	٨,٢٢		
	٣٣٧٥,٤٩٨	٣٩٩			
إجمالي التأثيرات	٤٨٧٣,٥٧٤	٢	٢٤٣٦,٧٨٧	٨,١٨٦	٠,٠٠١
	١١٨١٧٦,٣٢	٣٩٧	٢٩٧,٦٧٣		
	١٢٣٠٤٩,٩	٣٩٩			

يتبين من الجدول السابق للفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المستوى الاقتصادي الاجتماعي) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة حيث كانت قيم (ف) (٧,٨٥٥، ٧,٧٣٣، ٦,٨١، ٨,١٨٦) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التأثيرات المعرفية، التأثيرات الوجدانية، التأثيرات السلوكية، إجمالي التأثيرات).

جدول (٩) يوضح تحليل المضمون تبعاً للملابس التي ترتديها الداعية

البرنامج الملابس	مودة ورحمة د. عبلة الكحلاوى		قلوب عامرة د.نادية عمارة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حجاب	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠
خمار	٠	٠	٠	٠	٠	٠
نقاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تربون	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعاً للملابس التي ترتديها الداعية وقد كان حجاب لكل من برنامج مودة ورحمة وبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالي البرنامج.

المراجع:

١. جيهان يسرى. استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية، مجلة البحوث الإعلامية، م ٨، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.
٢. سلمان سلامة عبدالملك. استعمالات مادة الدعوة فى القرآن الكريم (القاهرة: دار الأمانة، ١٩٨٩).
٣. صفاء عطية عبدالدايم "ملاح الصورة الذهنية للداعية الإسلامى فى البرامج الدينية بالتلفزيون المصرى لذى عينه من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧).
٤. عبدالحليم محمود، الإسلام والعقل، ط١ (القاهرة: دار الكتب: ١٩٦٦).
٥. العشرى عمران هاشم عبدالحميد ٢٠٠٦ العلاقة بين الدعاة فى العصر الحديث وأثرها فى حركة الدعوة. ماجستير غير منشوره (جامعة الأزهر كلية الدعوة الإسلامية ٢٠٠٦).
٦. محمد السيد الوكيل، أسس الدعوة وآداب الدعاة، ط٣ (المدينة المنورة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٩٩١).
٧. محمد سيد محمد، الإعلام الإسلامى، الأهداف والوظائف، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧).
٨. مروة إبراهيم محمد إبراهيم: دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فتنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
٩. هانى هلال: تعرض طلاب الجامعات للبرامج بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).
10. Clark David, The religious identity of teenagers in the United States, the media and the fun aspect of religion, unpublished PhD dissertation, (London; University of South Bank, 2002).
11. John David Scully, Consent and dissent: evangelical talk radio, unpublished PhD dissertation, (Canda; university of toronto, 2002).
12. Piotr S. Bobkowski, Adolescent Religiosity and Selective Exposure to Television, **School of Journalism and Mass Communication**, University of North Carolina at Chapel Hill, 2008.